

یکشنبه ۱۶/۱/۱۴۰۵ - ۱۶ شوال ۱۴۴۷ - ۴ آوریل ۲۰۲۶ - درس ۱۲۰ فقه الروابط از فقه مدیریت رفتار سازمانی از فقه انگیزش - نقشه جامع مصباح الشریعه - روابط اربعه - رابطه چهارم - رابطه کارکنان با همکاران - اصول سبعة - اصل هفتم - عدل و انصاف - فقه اللغة - انصاف به معنای اعطاء حق و خدمتگری

❖ مسئله‌ی ۱۲۰: کارکنان باید خدمت منصفانه را در رفتار سازمانی خود نهادینه کنند، یعنی حق مخدومین و ارباب رجوع و هم کاران را دقیقاً و به‌طور تمام و کمال اعطاء نمایند

به اصل هفتم از اصوله معامله الخلق می‌رسیم به نام «عدل و انصاف» که در لسان معصوم علیه السلام زوج است. باید دید چه رابطه‌ای است در این اصل مزدوج. در قرآن آیات بسیاری در موضوع عدل و الزام به آن برای مدیران معصوم و غیرمعصوم نازل شده است، اما در موضوع انصاف آیه‌ای را نمی‌یابیم الا قلیل^۱ که ناظر به نصف ریاضی است در

۱ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفَ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْ عَقْدِ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. (البقرة: ۲۳۷)

یو صیکم الله فی اولادکم للذکر مثل حظ الأنثیین فإن کن نساءً فوق اثنتین فلهن ثلثا ماترک وإن کانت واحداً فلها النصف ولا یؤنه لکل واحد منهما الشدس بما ترک إن کان له ولد فإن لم یکن له ولد وورثه أبواه فلا منه الثلث فإن کان له إخوة فلا منه الشدس من بعد وصیة یوصی بها أو دین أباً وکراً وبناتاً وکراً لا تذرون أیتهم أقرب لکم نفعاً فریضة من الله إن الله کان علیماً حکیماً. (النساء: ۱۱)

ولکم نصف ماترک أزواجکم إن لم یکن لهن ولد فإن کان لهن ولد فلکم الربع بما ترکن من بعد وصیة یوصین بها أو دین و لهن الربع بما ترکن إن لم یکن لکم ولد فإن کان لکم ولد فلهن الثمن بما ترکن من بعد وصیة یوصون بها أو دین وإن کان رجل یورث کلاله أو امرأة وله أخ أو أخت فلکل واحد منهما الشدس فإن کانوا اکثر من ذلك فهم شریکاء فی الثلث من بعد وصیة یوصی بها أو دین غیر مضر و وصیة من الله والله علیم حلیم. (النساء: ۱۲)

ومن لم یستطع منکم طولا أن ینکح الحصات المؤمنات فمن ما ملکک ایمانکم من قتیاتکم المؤمنات والله أعلم بما ینکم من بغض فإنکوهن یاذن أهلهن و آوھن أجورھن بالمعروف بحصنات غیر مسلحات ولا متخدرات أخدان فإذا اخصن فإن آتین بغاشة فعلیھن نصف ما علی الحصنات من العذاب ذلك لمن خشی العنت منکم وأن نصر و آخر لکم والله غفور رحیم. (النساء: ۲۵)

یستفتونک فل الله ینصیکم فی الکلاله ان امرؤ هلک لیس له ولد وله اخت فلها نصف ماترک و هو یرثها ان لم یکن لها ولد فإن کانتا اثنتین فلھما الثلثان بما ترک وإن کانوا إخوة رجالاً و نساءً فللذکر مثل حظ الأنثیین ینصی الله لکم أن تزلوا والله بکل شیء علیم. (النساء: ۱۷۶)

نصفه أو انقص منه قلیلاً. (الزمل: ۳)

إِنْ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُبَدِّلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَاتَّبَعَكَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تيسرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِيمًا سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تيسرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَرُّوا بِاللهِ قُرْبَانًا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. (البقرة: ۲۳۷)

وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بين يدي عقد النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير. (البقرة: ۲۳۷)

يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترک وإن كانت واحدة فلها النصف ولا يؤنه لكل واحد منهما الشدس بما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلا منه الثلث فإن كان له إخوة فلا منه الشدس من بعد وصية يوصي بها أو دين أباً وکراً وبناتاً وکراً لا تذرون أیتهم أقرب لکم نفعاً فریضة من الله إن الله کان علیماً حکیماً. (النساء: ۱۱)

ولکم نصف ماترک أزواجکم إن لم یکن لهن ولد فإن کان لهن ولد فلکم الربع بما ترکن من بعد وصیة یوصین بها أو دین و لهن الربع بما ترکن إن لم یکن لکم ولد فإن کان لکم ولد فلهن الثمن بما ترکن من بعد وصیة یوصون بها أو دین وإن کان رجل یورث کلاله أو امرأة وله أخ أو أخت فلکل واحد منهما الشدس فإن کانوا اکثر من ذلك فهم شریکاء فی الثلث من بعد وصیة یوصی بها أو دین غیر مضر و وصیة من الله والله علیم حلیم. (النساء: ۱۲)

ومن لم یستطع منکم طولا أن ینکح الحصات المؤمنات فمن ما ملکک ایمانکم من قتیاتکم المؤمنات والله أعلم بما ینکم من بغض فإنکوهن یاذن أهلهن و آوھن أجورھن بالمعروف بحصنات غیر مسلحات ولا متخدرات أخدان فإذا اخصن فإن آتین بغاشة فعلیھن نصف ما علی الحصنات من العذاب ذلك لمن خشی العنت منکم وأن نصر و آخر لکم والله غفور رحیم. (النساء: ۲۵)

یستفتونک فل الله ینصیکم فی الکلاله ان امرؤ هلک لیس له ولد وله اخت فلها نصف ماترک و هو یرثها ان لم یکن لها ولد فإن کانتا اثنتین فلھما الثلثان بما ترک وإن کانوا إخوة رجالاً و نساءً فللذکر مثل حظ الأنثیین ینصی الله لکم أن تزلوا والله بکل شیء علیم. (النساء: ۱۷۶)

نصفه أو انقص منه قلیلاً. (الزمل: ۳)

ارث یا نصف شب یا نصف عذاب. ولی از انصاف حکمرانی و اجتماعی آیه‌ای نیست و به عدل بسنده شده است، فتدبر. البته در نصح البلاغة به عنوان اخ القرآن یافت می‌شود، مانند حکم حکومتی ایشان خطاب به مالک اشتر: «انصف الناس». و در خطبه‌ی جهاد آثار ترک جهاد را «منع النصف» می‌داند، یعنی جریان انصاف در صورت ترک جهاد دچار مانع می‌شود. این یعنی پیوند جهاد و انصاف و در اخبار هم هست کما یأتی. لذا شاید عدل و انصاف به یک معنا باشند و انصاف تفسیر عدل باشد.^۲ انصاف از نصف است و رفتار منصفانه گویا بر این مبناست که منافع و مصالح نصف-نصف توزیع شود. البته نصف-نصف کیفی نه کمی. به گونه‌ای که هیچ کارمندی احساس تبعیض نکند و به معنای پنجاه درصد نیست، بلکه به معنای ایفاء حق کامل هر یک از کارکنان است. گویا نصف-نصف شده است، فافهم. ملاک احساس عدم تبعیض است به هیچ وجه. باید نگاه کیفی به انصاف داشته باشیم. قدیم از «خانه‌ی انصاف» بحث بود که شامل امور قضایی هم می‌شد، نه فقط اقتصادی، بلکه بار اجتماعی داشت. چه بسا امور فرهنگی را هم شامل می‌شد، یعنی خانه‌ای که رفع تبعیض و تضمین توازن اجتماعی می‌کند، زیرا بدون انصاف زمینه برای هر نوع شکاف و آسیب پیدا می‌شود. با تعامل منصفانه با خلق، خلاء و خلل پر می‌شود و بروز نمی‌کند، لذا چه بسا آیات عدل با تفسیر معصوم علیه السلام، همان انصاف است که باید اقامه شود و تکلیف ابلاغی به حاکمی مثل مالک اشتر است که کارمندان او را «عمال الانصاف و الرفق» نام می‌نهد. یعنی کارکنان دولت اسلام باید کارکنان و کارگزاران انصاف باشند. جالب است یعنی همگی مأمورند عمل خود را و عمل کرد خود را منصفانه قرار دهند که هیچ حقی از مخدومین ضایع نشود. خوب است که معنای لغوی انصاف را در لسان العرب مورد تفقه قرار دهیم.^۳ ابن منظور نگاه جامعی به لغت «نصف» انداخته است:

النَّصْفُ: أَحَدُ شَقِي الشَّيْءِ. ابن سيدة: النَّصْفُ وَ النَّصْفُ، بِالضَّمِّ، وَ النَّصِيفُ وَ النَّصْفُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جَنِي: أَحَدُ جِزَائِ الْكَمَالِ، وَ قَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: فَلَهَا النَّصْفُ. وَ فِي الْحَدِيثِ: الصَّبْرُ نَصْفُ الْإِيمَانِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالصَّبْرِ الْوَرَعَ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ قِسْمَانِ: نُسُكٌ وَ وَرَعٌ، فَالنُّسُكُ مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ، وَ الْوَرَعُ مَا نَهَتْ عَنْهُ، وَ إِنَّمَا يُنْتَهَى عَنْهُ بِالصَّبْرِ فَكَانَ الصَّبْرُ نَصْفَ الْإِيمَانِ، وَ الْجَمْعُ أَنْصَافٌ. وَ نَصَفَ الشَّيْءَ يَنْصُفُهُ نَصْفًا وَ انْتَصَفَهُ وَ تَنَصَّفَهُ وَ نَصَفَهُ: أَخَذَ نِصْفَهُ. وَ الْمِصْفُ مِنَ الشَّرَابِ: الَّذِي يُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ. وَ نَصَفَ الْقَدْحَ يَنْصُفُهُ نَصْفًا: شَرِبَ نِصْفَهُ. وَ نَصَفَ الشَّيْءَ يَنْصُفُهُ: بَلَغَ نِصْفَهُ. وَ نَصَفَ النَّهَارَ يَنْصُفُهُ وَ يَنْصِفُ وَ انْتَصَفَ وَ أَنْصَفَ: بَلَغَ نِصْفَهُ، وَ قِيلَ: كُلُّ مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي ذَاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ؛ وَ كُلُّ مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ؛ وَ قَالَ الْمَسِيبُ بْنُ عِلْسٍ يَصِفُ غَائِصًا فِي الْبَحْرِ عَلَى دُرَّةٍ:

نَصَفَ النَّهَارُ، الْمَاءُ غَامِرُهُ، وَ زَفِيقُهُ بِالْعَيْبِ لَا يَدْرِي

أَرَادَ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَ الْمَاءُ غَامِرُهُ فَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَاءِ، فَحَذَفَ وَاو الْحَالِ، وَ نَصَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَلَغْتَ نِصْفَهُ؛ تَقُولُ: نَصَفْتُ الْقُرْآنَ أَي بَلَغْتَ النِّصْفَ؛ وَ نَصَفَ عُمْرَةُ وَ نَصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ. وَ يُقَالُ: قَدْ نَصَفَ الْإِزَارُ سَاقَهُ يَنْصُفُهَا إِذَا بَلَغَ نِصْفَهَا؛ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي جُنْدَبٍ الْهَدَلِي:

وَ كُنْتُ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَصْوَفِيهِ، أَشْتَرُّ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرِي

وَ قَالَ ابْنُ مَيْدَانَ يمدح رجلاً:

تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ، أَجَلٌ لَا، وَ إِنْ كَانَتْ طَوَالًا مَحَامِلُهُ

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ وَ أقيموا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ اقْرؤوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَ مَا تَقَدَّمُوا الْإِنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ أَوْ اعْظَمُوا أَجْرًا وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. (المزمل: ۲۰)

^۲ وَ أَنْصَفَ الرَّجُلُ أَي عَدَلَ. (لسان العرب)

^۳ ابن منظور، لسان العرب، ج. ۹، صص. ۳۳۰-۳۳۴.

اليزيدي: و نصف الماء البئر و الحُبَّ و الكُوْرَ و هو يَنْصُفه نَصْفاً و نُصوفاً، و قد أَنْصَفَ الماءَ الحَبَّ إِنْصَافاً؛ و كذلك الكوز إذا بلغ نصفه، فإن كنت أنت فعلت به قلت: أَنْصَفْتُ الماءَ الحَبَّ و الكوزَ إِنْصَافاً، و تقول: أَنْصَفَ الشيبَ رأسه و نَصَّفَ تَنْصِيفاً، و إذا بلغت نصف السن قلت: قد أَنْصَفْتُهُ و نَصَّفْتُهُ إِنْصَافاً و تَنْصِيفاً و أَنْصَفْتُهُ من نفسي. و إناء نَصْفَان، بالفتح: بلغ الكيلُ أو الماءُ نِصْفَهُ، و جُمُوعُهُ نِصْفَى، و لا يقال ذلك في غير النِصْفِ من الأجزاء أعني أنه، لا يقال ثلثان و لا ربَّعان و لا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الأجزاء، و هذا مروى عن ابن الأعرابي. و نَصَّفَ البُسْرُ: رطب نصفه؛ هذه عن أبي حنيفة. و مَنْصَفُ القَوْسِ و الوتر: موضع النِصْفِ منهما. و مَنْصَفُ الشيء: وسطه. و المِنْصَفُ من الطريق و من النهار و من كل شيء: وسطه. و المِنْصَفُ: نصف الطريق. و في الحديث: حتى إذا كان بالمِنْصَفِ. أي الموضع الوسط بين الموضعين. و مُنْتَصَفُ الليل و النهار: وسطه. و انْتَصَفَ النهارُ و نَصَّفَ، فهو يَنْصُفُ. و يقال: أَنْصَفَ النهار أيضاً أي انتصف، و كذلك نَصَّفَ؛ قال الفرزدق:

و إن نَبَّهْتُهُنَّ الولائدُ بعد ما تصعدُ يومُ الصَّيفِ، أو كاد يَنْصُفُ

و قال العجاج: حتى إذا الليلُ التَّمَامُ نَصَّفَا. و كل شيء بلغ نصف غيره فقد نَصَّفَهُ؛ و كل شيء بلغ نصف نفسه فقد أَنْصَفَ. ابن السكيت: نَصَّفَ النهارُ إذا انتصف؛ و أَنْصَفَ النهارُ إذا انتصف. و نَصَّفْتُ الشيء؛ إذا أخذت نصفه. و تَنْصِيفُ الشيء: جعله نصفين. و ناصَفْتُهُ المال: قاسمته على النصف. و التَّصْفُ: الكَهْلُ كأنه بلغ نصف عُمره. و قوم أَنْصَافٍ و نِصْفُونَ، و الأُنثى نِصْفٌ و نِصْفَةٌ كذلك أيضاً: كأنَّ نصفَ عمرها ذهب؛ و قد بيَّن ذلك الشاعر في قوله:

لا تَنْكَحَنَّ عَجُوزاً أو مُطَلَّقَةً، و لا يَسْؤِقَنَّها في حَبْلِكَ القَدْرُ
و إن أتوكَ فقالوا: إنها نَصَّفٌ، فإنَّ أَطيبَ نِصْفَيْها الذي عَبْرًا

أنشده ابن الأعرابي. ابن شميل: إن فلانة لعلی نَصَفِها أي نِصْفِها شبابها؛ و أنشد:

إنَّ غلاماً، عَرَّه جَرْشِيَّةٌ على نَفْسِها من نَفْسِها، لَضَعِيفُ

الجَرْشِيَّةُ: العجوز الكبيرة الهرمة، و قيل: النَّصْفُ، بالتحريك، المرأة بين الحَدَثَةِ و المِيسَّةِ، و تصغيرها نُصَيْفٌ بلا هاء لأنها صفة؛ و في قصيدة كعب: شدَّ النهارِ ذراعِي عَيْطَلٍ نِصْفِ. النَّصْفُ، بالتحريك: التي بين الشَّابَّةِ و الكَهْلَةِ، و قيل: النَّصْفُ من النساء التي قد بلغت خمساً و أربعين و نحوها، و قيل: التي قد بلغت خمسين، و القياس الأول لأنه يجره اشتقاق و هذا لا اشتقاق له، و الجمع أَنْصَافٍ و نُصْفٌ و نُصْفٌ؛ الأخيرة عن سيبويه، و قد يكون النَّصْفُ للجمع كالواحد، و قد نَصَّفَ. و النَّصِيفُ: مكيال. و قد نَصَفَهُم: أخذ منهم النَّصْفِ يَنْصُفُهُم نِصْفاً كما يقال عشرهم يَعْشُرُهُم عَشْراً. و في حديث النبي، ﷺ: لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعاً ما أدرك مُدَّ أحدهم و لا نِصْفَهُ؛ قال أبو عبيد: العرب تسمي النَّصْفِ النَّصِيفِ كما يقولون في العُشْرِ العَشِيرِ و في الثُّمَنِ الثَّمِينِ؛ و أنشد لسلمة بن الأكوع:

لم يَعْذُها مُدٌّ و لا نِصِيفٌ، و لا تُمِيسِرَاتُ و لا تَعْجِيفُ
لكنَّ غذاها اللَّيْنُ الحَرِيفُ: المِخْضُ و القارِصُ و الصَّرِيفُ

و النَّصِيفُ: الخِمارُ، و قد نَصَفَتِ المرأةُ رأسها بالخِمار. و انْتَصَفَتِ الجارية و تَنْصَفَتُ أي اختمرت، و نَصَفْتُها أنا تَنْصِيفاً؛ و منه الحديث في صفة الحور العين: و لَنْصِيفُ إحداهن على رأسها خير من الدنيا و ما فيها. هو الخِمارُ، و قيل المعجَرُ؛ و منه قول النابغة يصف امرأة:

سَقَطَ النَّصِيفُ، و لم تُردِ إسقاطه، فَتَنَاوَلْتَهُ و اتَّقَتْنَا باليَدِ

قال أبو سعيد: النَّصِيفُ ثوبٌ تتجَلَّلُ به المرأةُ فوق ثيابها كلها، سمي نَصِيفاً لأنه نَصَفُ بين الناسِ و بينها فحجز أبصارهم عنها، قال: و الدليل على صحة ما قاله قول النابغة: سقط النَّصِيفُ، لأن النَّصِيفَ إذا جعل خِماراً فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها شعرها معي، و قيل: نَصِيفُ المرأةِ مِعْجَرُها. و النَّصْفُ و النَّصْفَةُ و الإِنْصَافُ: إعطاء الحق، ° و قد انْتَصَفَ منه، و أَنْصَفَ الرَّجُلُ صاحبه إِنْصَافاً، و قد أعطاه النَّصْفَةَ. ابن الأعرابي: أَنْصَفَ إذا أخذ الحق و أعطى الحق. و النَّصْفَةُ: اسم الإِنْصَافِ، و تفسيره أن تعطيه من نفسك النَّصْفَ أي تُعْطيه من الحق كالذي تستحق لنفسك. و يقال: انْتَصَفْتُ من فلان أخذت حقي كَمَلاً حتى صرت أنا و هو على النَّصْفِ سَوَاءً. و تَنْصَفْتُ السلطان أي سألته أن يُنصِفني. و النَّصْفُ: الإِنْصَافُ؛ قال الفرزدق:

و لكنَّ نِصْفاً، لو سَبَبْتُ و سَبَّيْتُ بُنو عبد شمسٍ من مَنَافٍ و هاشمٍ
و أَنْصَفَ الرَّجُلُ أي عدل. و يقال: أَنْصَفَهُ من نفسه و انْتَصَفْتُ أنا منه و تَنَاصَفُوا أي أَنْصَفَ بعضهم بعضاً
من نفسه؛ و في حديث عمر مع زُبَاع بن رُوْح:

مَتَى أَلَقَ زُبَاعُ بن رُوْحٍ بِلِدَّةٍ، لي النَّصْفُ منها، يَفْرَعُ السِّنَّ من نَدَمٍ.
النَّصْفُ، بالكسر: الانْتِصَافُ، و قد أَنْصَفَهُ من خصمه يُنصِفُهُ إِنْصَافاً و نَصَفَهُ يَنْصِفُهُ و يَنْصِفُهُ نِصْفاً و
نِصَافَةً و نِصَافاً و نِصَافاً و أَنْصَفَهُ و تَنْصَفُهُ كله: خَدَمَهُ. الجوهري: تَنْصَفَ أي خَدَمَ؛ قالت الحرقة بنت
النعمان بن المنذر:

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ، و الأَمْرُ أَمْرُنَا، إذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ تَنْصَفُ
فَأُفِّ لَدُنْيَا لا يَدُومُ نَعِيمُهَا؛

و يقال: تَنْصَفْتُهُ بمعنى خَدَمْتَهُ و عِبَدْتَهُ؛ و أنشد ابن بري:

فَإِنَّ الإِلَهَ تَنْصَفْتُهُ،

و يقال: تَنْصَفْتُهُ بمعنى خَدَمْتَهُ و عِبَدْتَهُ؛ و أنشد ابن بري:

فَإِنَّ الإِلَهَ تَنْصَفْتُهُ،

قال: و عليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر: إذا نحن فيهم سوقة تَنْصَفُ. و نَصَفَ القومَ أيضاً: خَدَمَهُمْ؛
قال لبيد:

لَهَا غَلَلٌ من زازِقِيٍّ و كُرُشِفٍ

بقائه عَجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقَاوِلَا
قوله لها أي لظُروفِ الخمر. و النَّاصِفُ و المُنْصِفُ، بكسر الميم: الخادم. و يقال للخادم: مِْنَصَفٌ و مَنَصَفٌ.
و النَّصِيفُ: الخادم. و في حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه ذكر داود، عليه السلام، فقال: دخل
المِحْرَابِ و أقعد مِْنَصِفاً على الباب. يعني خادماً، و الجمع مَنَاصِفٌ؛ قال ابن الأثير: المِْنَصِفُ، بكسر
الميم، الخادم، و قد تفتح الميم. و في حديث ابن سلام، رضي الله عنه: فجاءني مِْنَصِفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي من
خَلْفِي. و يقال: نَصَفْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَنْصِفُهُ و أَنْصِفُهُ نِصَافَةً و نِصَافَةً أي خَدَمْتَهُ. و النَّصْفَةُ: الخَدَامُ،
واحدٌ مَنَاصِفٌ، و في الصحاح: و النَّصْفُ الخَدَامُ. و تَنْصَفُهُ: طَلَبَ مَعْرُوفَهُ؛ قال:

فَإِنَّ الإِلَهَ تَنْصَفْتُهُ،

بَأَنَّ لا أُحُونَ و أَنَّ لا أُخَانَا

و قيل: تَنْصَفْتُهُ أَطَعْتَهُ و انْقَدْتُ لَهُ؛ و قول ابن هرمة:

مَنْ ذَا رَسولٍ ناصِحٍ فَمُبْلِغٍ
عَنِّي عُليَّةٌ عَيْرَ قَيْلِ الكاذِبِ
أني غَرَضْتُ إلى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا، غَرَضَ المِحْبِ إلى الحبيبِ الغائبِ

° هم معنای عدل یعنی اعطاء كل شئی حقه.

أَيِ اشْتَقَّتْ، و قيل: معناه خِدْمَةٌ وجهها بالنظر إليه، و قيل: إلى محاسنه التي تَقَسَّمت الحسن فتَنَاصَفَتْه أَي أَنْصَفَ بعضها بعضاً فاستوت فيه؛ و قال ابن الأعرابي: تَنَاصَفُ وجهها محاسنها أَمَا كُلُّهَا حَسَنَةٌ يُنْصَفُ بعضها بعضاً، يريد أن أَعْضَاءَهَا متساوية في الجمال و الحسن فكَأَنَّ بعضها أَنْصَفَ بعضها فتنَاصَفَ؛ و قال الجوهري: يعني استواء المحاسن كَأَنَّ بعض أَعْضَاءِ الوجه أَنْصَفَ بعضاً في أَخْذِ القِسْطِ من الجمال؛ و رجل مُتَنَاصِفٌ: مُتَسَاوِي المَحَاسِنِ، و أَنْصَفَ إِذَا خَدَمَ سَيِّدَهُ. و أَنْصَفَ إِذَا سَارَ بِنِصْفِ النَّهَارِ. و المَنَاصِفُ: أودية صغار، و النَّوَاصِفُ: صخور في مَنَاصِفِ أسناد الوادي و نحو ذلك من المسائيل؛ و في حديث ابن الصَّبَّغَاءِ: بين القِرَانِ السَّوِّءِ و النَّوَاصِفِ جمع نَاصِفَةٍ و هي الصخرة. قال ابن الأثير: و يروى ... التَّرَاصِفُ. و النَّوَاصِفُ: مجاري الماء في الوادي، و أحدها نَاصِفَةٌ: و أنشد: خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ. و النَّاصِفَةُ مِنَ الأَرْضِ: رَحْبَةٌ بِهَا شَجَرٌ لَا تَكُونُ نَاصِفَةً إِلَّا وَ لَهَا شَجَرٌ. و النَّاصِفَةُ: الأَرْضُ الَّتِي تُنْبِتُ الثُّمَامَ وَ غَيْرَهُ. و قال أبو حنيفة: النَّاصِفَةُ مَوْضِعٌ مِنْبَاتٌ يَتَّسِعُ مِنَ الوَادِي؛ قال الأعشى:

كَحَدُولٍ تَرَعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَثْلِيثٍ قَفْرًا، خَلَا لَهَا الأَسْلَاقُ

و النَّاصِفَةُ: مجرى الماء، و الجمع النَّوَاصِفُ، و قيل: النَّوَاصِفُ أَمَاكِنٌ بَيْنَ العِلَظِ وَ اللَّيْنِ؛ و أنشد قول طرفة:

كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ، عُذُوءٌ، خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

و قيل: النَّوَاصِفُ رِحَابٌ مِنَ الأَرْضِ. و نَاصِفَةٌ: موضع.^٦

اقول: نصف و انصاف به معنای خدمت و اعطاء الحق و اطاعت است، یعنی خدمت منصفانه که در مدیریت رفتار سازمانی و ارتباطات سازمانی انقلاب ایجاد می کند، یعنی خدمتی که اعطاء حق می کند که معنای دیگر انصاف است. وقتی حق محذوم را به طور کامل اعطاء کردیم، خدمت ما منصفانه بوده است و ذره ای و لحظه ای حق را از محذوم تضییع نکرده ایم.

فتحصل که کارکنان باید خدمت منصفانه را در رفتار سازمانی خود نهادینه کنند و حق محذومین و ارباب رجوع و هم کاران را دقیقاً و به طور تمام و کمال اعطاء نمایند، والله العالم.^٧

^٦ ابن منظور، لسان العرب.

^٧ درس ١٢٠ فقه الروابط از سلسله ی فقه الاداره، ١٦ شهر شوال ١٤٤٧.